نظم

إتحاف السامع

بروايتي ورش وقالون عن نافع

الحسين بن محنض الشنقيطي

نَظمُ

اتحاف السامع

بروايتي ورش وقالون عن نافع

تأليفُ

الحسين بن محنض الشنقيطي

اتحاف السامع

بروايتي ورش وقالون عن نافع

بسم الله الرحمن الرحيم

إتحاف السامع
بروايتي ورش وقالون عن نافع
للحسين بن محنض الشنقيطي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنَافِعِ	أَكْرَمَ قُطْرَنَا بِلاَ مُدَافِعِ
مَعْ كَوْنِ قُطْرِنَا بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ	وَهُوَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ النَّبِي
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمْ	وَآلِهِ الْغُرِّ مَصَابِيحِ الظَّلاَمْ
فَنَافِعٌ بِلُغَةِ النَّبِي قَرَا	كَمَا لِذَا الشَّيْخُ الْقَرَافِي ذَكَرَا
وَهْوَ الَّذِي أَقْرَأَ مَالِكًا كَمَا	لِذَاكَ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَا
صَلَّى إِمَامًا فِي مُصَلَّى الْمُصْطَفَى	سِتِّينَ عَامًا وَكَفَى ذَا شَرَفَا
وَنَافِعٌ إِمَامُنَا عَنْهُ نَقَلْ	وَرْشٌ رِوَايَةً بِهَا قَدِ اسْتَقَلْ
وَعَنْهُ قَدْ نَقَلَ قَالُونُ الأَصَمْ	رِوَايَةً بِهَا اسْتَقَلَّ وَاعْتَصَمْ
وَفِي الرِّوَايَتَيْنِ كَانَ قَدْ أَجَادْ	فِي نَظْمِهِ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَزَادْ
لَكِنَّهُ بَيْنَهُمَا مَعْ ذَا خَلَطْ	لِذَاكَ بَعْضُهُ عَلَى الْبَعْضِ اخْتَلَطْ

وَفَاتَــــهُ ذِكْــــرُ أُمُــــورٍ عِلْمُهَـــا   يَجِـــبُ إِذْ بِــــهِ يُنَـــاطُ فَهْمُهَـــا

وَعَـــنْ أُمُـــورٍ قَـــدْ سَـــهَا فَنَبَّهَـــا   حِـــينَ سَـــهَا عَنْهَـــا عَلَيْهَـــا النُّبَهَـــا

وَمَـــالَ لِلتَّـــرْجِيحِ فِـــي أُمُـــورِ   خَـــالَفَ فِيهَـــا مَـــذْهَبَ الْجُمْهُـــورِ

وَلَـــمْ يُبَـــيِّنْ مَـــا بِـــهِ الأَخْـــذُ لَـــدَى   أَهْـــلِ الأَدَا فِـــي جُـــلِّ مَـــا قَـــدْ أَوْرَدَا

فَهَـــاكَ نَظْمًـــا فِيـــهِ قَـــدْ تَـــمَّ تَـــلاَ   فِـــي مَـــا مِـــنَ الأُمُـــورِ ذِكْـــرُهُ خَـــلاَ

يَـــرِدُ فِيـــهِ أَوَّلاً مَـــا قَـــدْ رَوَاهْ   مِـــنْ ذَاكَ وَرْشٌ دُونَ مَـــا رَوَى سِـــوَاهْ

وَمَـــا بِـــهِ قَـــالُونُ عَنْـــهُ يَنْفَـــرِدْ   مِـــنْ بَعْـــدِ أَنْ يَـــرِدَ وَرْشٌ سَـــيَرِدْ

مُسْـــتَخْرَجًا مِمَّـــا ابْـــنُ بَـــرِّيٍّ نَظَـــمْ   وَبَعْـــضِ مَـــا فِـــي سِـــلْكِ شَـــرْحِهِ انْـــتَظَمْ

جَعَلَـــهُ اللهُ لِوَجْهِـــهِ تَعَـــا   لَـــى خَالِصًـــا وَلِلْعِبَـــادِ نَافِعَـــا

بَابٌ فِي التَّعَوُّذِ

تَعَـــوُّذُ الْقَـــارِى وَجَهْـــرُ الْقَـــارِي   بِـــهِ لَـــدَى وَرْشٍ مِـــنَ الْمُخْتَـــارِ

وَقَصْـــرُهُ عَلَـــى الَّـــذِي فِـــي النَّحْـــلِ قَـــدْ   وَرَدَ أَوْلَـــى فِـــي الَّـــذِي عَنْـــهُ وَرَدْ

بَابٌ فِي الْبَسْمَلَةِ

قَـــرَأَ وَرْشٌ بِاتِّفَـــاقِ النَّقَلَـــهْ   عَنْـــهُ بِـــذِكْرٍ وَبِتَـــرْكِ الْبَسْـــمَلَهْ

وَوَصْـــلُهَا بِمَـــا مِـــنَ الْـــوَحْيِ تَـــلاَ   هَـــا أَوْ تَلَتْـــهُ عَنْـــهُ مِمَّـــا نُقِـــلاَ

وَفَصْـــلُهَا عَـــنْ مَـــا لَـــهُ تَلَـــتْ أَتَـــى   عَنْـــهُ بِـــلاَ عَكْـــسٍ عَلَـــى مَـــا ثَبَتَـــا

إِلاَّ لِمَـــنْ تَـــرَكَ وَصْـــلَهَا بِمَـــا   لَـــهُ مِـــنَ الْـــوَحْيِ عَلَيْهَـــا قَـــدَّمَا

فَـــلاَ تَقِـــفْ مِـــنْ بَعْـــدِهَا إِذَا لَهَـــا   وَصَـــلْتَ بِالَّـــذِي قَـــرَأْتَ قَبْلَهَـــا

وَالْوَقْـــفُ بَعْـــدَهَا لِمَـــنْ بِهَـــا افْتَـــتَحْ   أَوْ قَبْلَهَـــا وَقَـــفَ مِمَّـــا عَنْـــهُ صَـــحْ

وَصَحَّ عَنْهُ الْفَصْلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنْ   بِالسَّكْتِ وَالْوَصْلُ كَذَاكَ بَيْنَ تَيْنْ

وَالسَّكْتُ فِي الَّذِي لَهُ الأَخْيَارُ   قَدْ نَقَلُوا عَنْهُ هُوَ الْمُخْتَارُ

وَالسَّكْتُ غَيْرُ الْوَقْفِ فِي مَا نَقَلاَ   أَئِمَّةُ الأَدَاءِ عَنْ مَنْ قَدْ خَلاَ

فَقَطْعُنَا لِلصَّوْتِ إِنْ يَتَّسِعِ   لِمُدَّةِ النَّفَسِ بِالْوَقْفِ دُعِي

وَهُوَ بِالسَّكْتِ يُسَمَّى إِنْ يَقِلْ   عَنْ مُدَّةِ النَّفَسِ فِي الَّذِي نُقِلْ

وَبَعْضُهُمْ عَنِ اجْتِهَادٍ مِنْهُ قَدْ   بَسْمَلَ فِي الْمُطَفِّفِينَ وَالْبَلَدْ

وَفِي الْقِيَامَةِ وَفِي الْهُمَزَةِ   وَجَعَلَ الإِتْيَانَ بِالْبَسْمَلَةِ

"لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّفْيِ وَالإِثْبَاتِ   وَالصَّبْرِ وَاسْمِ اللهِ وَالْوَيْلاَتِ

وَالسَّكْتُ أَوْلَى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرْ   لأَنَّ وَصْفَهُ الرَّحِيمِ مُعْتَبَرْ"

وَلاَ خِلاَفَ فِي امْتِنَاعِ الْبَسْمَلَهْ   فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ عِنْدَ النَّقَلَهْ

أَوْ فِي الْقِرَاءَةِ لَهَا عِنْدَ الأَدَا   لِمَنْ بِرَأْسِ سُورَةٍ قَدِ ابْتَدَا

أَوْ كَانَ لِلسُّورَةِ بَعْدَ الأُمِّ تَا   لِيًا كَمَا عَنِ الْهُدَاةِ ثَبَتَا

وَخَيَّرُوا فِيهَا لَدَى الأَدَاءِ   تَالِيًا ابْتَدَأَ بِالأَجْزَاءِ

وَنَقَلَ التَّرْكَ لَهَا لِلْمُبْتَدِي   بِالْجُزْءِ أَكْثَرُ شُيُوخِ الْبَلَدِ

بَابٌ فِي صِلَةِ مِيمِ الْجَمْعْ

قَدْ ضَمَّ وَرْشٌ كُلَّ مِيمِ جَمْعِ   فِي الذِّكْرِ جَاءَتْ قَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ

وَقَبْلَ هَذَا الْهَمْزِ لِلْمِيمِ وَصَلْ   بِالْوَاوِ بَعْدَ ضَمِّهَا الَّذِي حَصَلْ

وَضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ دُونَ وَصْلِ   لَهَا بِوَاوٍ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ

وَهْوَ عَلَى الْمِيمِ لَدَى الإِتْيَانِ   بِالْوَقْفِ قَدْ وَقَفَ بِالإِسْكَانِ

بَابٌ فِي صِلَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ وَهَاءِ هَذِهِ

هَاءُ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ   عَلَى الَّذِي بِهِ لَدَى وَرْشٍ قُرِي

تُوصَلُ إِنْ تَوَسَّطَتْ حَرَكَتَيْنْ   حَسَبَ حَالِهَا بِإِحْدَى الصِّلَتَيْنْ

وَاسْتَثْنِ هَاءَ فِعْلِ يَرْضَهُ فَقَدْ   كَانَ يَرَى الْقَصْرَ لَهَا فِيهِ أَسَدْ

رِعَايَةً لِأَصْلِهِ وَلِثِقَلْ   مَا كَانَ مِنْ ضَمٍّ لِذِي الْهَاءِ حَصَلْ

"وَلَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فِي هَاءِ يَرَهْ   مَعْ ضَمِّهَا وَجَزْمِهِ إِذْ غَيَّرَهْ

لِفَقْدِ عَيْنِهِ وَلَامِهِ فَقَدْ   نَابَ لَهُ الْوَصْلُ مَنَابَ مَا فَقَدْ"

وَصِلْ بِيَاءٍ هَاءَ هَذِهِ فَهِي   بِهَاءِ ذَا الضَّمِيرِ ذَاتُ شَبَهِ

بَابٌ فِي الْمَدِّ

الْمَدُّ أَصْلِيٌّ لَدَى الْجَمِيعِ   إِنْ لَمْ يَزِدْ عَنْ حَدِّهِ الطَّبِيعِي

فَإِنْ يَزِدْ عَنْهُ فَفَرْعِيٌّ وَقَدْ   يُدْعَى مَزِيدِيًّا كَمَا عَنْهُمْ وَرَدْ

وَحَيْثُمَا أُطْلِقَ فَالْمُرَادُ بِهْ   لَدَيْهِمُ الْفَرْعِيُّ مِنْهُ فَانْتَبِهْ

إِذْ كُلُّ أَصْلِيٍّ عَلَى الْمَشْهُورِ   عَنْهُ يُعَبِّرُونَ بِالْمَقْصُورِ

وَكُلُّ فَرْعِيٍّ فَذُو إِشْبَاعِ   أَوْ ذُو تَوَسُّطٍ بِلَا نِزَاعِ

وَالْمَدُّ إِنْ قُصِرَ كَانَ دُونَ مَيْنْ   عِنْدَ أَئِمَّةِ الْأَدَا حَرَكَتَيْنْ

كَمَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ إِنْ أُشْبِعَا   سِتًّا وَإِنْ وُسِّطَ كَانَ أَرْبَعَا

وَهُوَ إِمَّا لَازِمٌ أَوْ مُتَّصِلْ   أَوْ عَارِضٌ لِلْوَقْفِ جَا أَوْ مُنْفَصِلْ

أَوْ بَدَلٌ وَذُو اللُّزُومِ يَنْتَمِي   مَعْ ذَاكَ لِلْحَرْفِيِّ أَوْ لِلْكَلِمِي

وَذَانِ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ   مُثَقَّلَانِ أَوْ مُخَفَّفَانِ

وَالْمَدُّ بِالْوَاجِبِ يُدْعَى الْمُتَّصِلْ ... مِنْهُ وَبِالْجَائِزِ يُدْعَى الْمُنْفَصِلْ

أَسْبَابُهُ الْخَمْسَةُ لاَزِمُ السُّكُونْ ... فَهَمْزَةٌ بِهَا اتِّصَالُهُ يَكُونْ

ثُمَّ سُكُونٌ عَارِضٌ فَهَمْزَةُ ... عَنْ مَا لَهَا يُمَدُّ مُنْفَصِلَةْ

فَهَمْزَةٌ قَدْ قُدِّمَتْ عَنْ حَرْفِ مَدْ ... فِي الذِّكْرِ مِنْ بَعْدِ وُرُودِهَا وَرَدْ

وَالسَّبَبُ الأَقْوَى يُرَاعَى إِنْ دَعَا ... لِمِثْلِ ذَاكَ سَبَبَانِ اجْتَمَعَا

فَأَحْرُفُ الْمَدِّ الَّتِي أُتْبِعَتِ ... بِالسَّاكِنِ اللاَّزِمِ قَدْ أُشْبِعَتِ

سِيَّانِ جَا مُثَقَّلاً كَحَالِ ... حَادَ لَدَى تَشْدِيدِ حَرْفِ الدَّالِ

أَوْ جَا مُخَفَّفًا كَمَحْيَايَ لَدَى ... تَسْكِينِ حَرْفِ الْيَاءِ مِنْهَا فِي الأَدَا

والهَمْزَةِ الَّتِي أَتَتْ مُتَّصِلَهْ ... بِالْمَدِّ فِي الْكِتَابِ أَوْ مُنْفَصِلَهْ

وَهُوَ فِي الَّتِي قَدِ اتَّصَلَتِ ... أَمْكَنُ مِنْهُ فِي الَّتِي انْفَصَلَتِ

وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَدِّ حَيْثُ ظَهَرَا ... أَنَّ الْمُسَبِّبَ لَهُ تَغَيَّرَا

وَهَكَذَا فِي الْمَدِّ إِنْ لَهُ اقْتَضَى ... عُرُوضُ سَاكِنٍ لِوَقْفٍ عَرَضَا

فِي ذَلِكَ الإِشْبَاعُ فِي مَا يُرْوَى ... أَقْوَى وَذَا التَّوْسِيطُ فِيهِ أَقْوَى

وَالْحُكْمُ فِي الْمَدِّ الَّذِي لِلْهَمْزَةِ ... يَلِي التَّوَسُّطُ وَلَوْ غُيِّرَتِ

مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ حُلُولِ تِلْكَ حَلْ ... حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ بِهَا اتَّصَلْ

فَمِثْلُ ذَا يُقْصَرُ نَحْوَ الْقُرْآنْ ... وَنَحْوَ مَسْؤُولاً وَنَحْوَ الظَّمْآنْ

وَالْبَعْضُ فِي ذَا الْمَدِّ مُطْلَقًا قَضَى ... بِالْقَصْرِ وَالْبَعْضُ لِلاشْبَاعِ ارْتَضَى

وَالأَلِفُ الَّذِي عَنِ التَّنْوِينِ قَدْ ... نَشَأَ إِنْ يُوقَفْ عَلَيْهِ لاَ يُمَدْ

"وَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوَصْلِ ... كَإِيتِ لاِنْعِدَامِهِ فِي الْوَصْلِ"

وَقَصْرُ إِسْرَائِيلَ مَعْ يُوَاخِذُ   بِهِ بِلاَ خُلْفٍ لَدَيْهِمْ يُؤْخَذُ

وَعَادًا الأُولَى وَآلآنَ اشْتَهَرْ   قَصْرُهُمَا مِنْ بَعْدِ خُلْفٍ قَدْ ظَهَرْ

"وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَى سَكَنَتَا   مَا بَيْنَ فَتْحَةٍ وَهَمْزٍ مُدَّتَا

لَهُ تَوَسُّطًا وَفِي سَوْآتِ   خُلْفٌ لِمَا فِي الْعَيْنِ مِنْ فَعْلاَتِ"

وَبِالتَّوَسُّطِ جَرَى الْعَمَلُ فِي   سَوْآتِ فِي مَا قَالَ جُلُّ السَّلَفِ

وَقَصْرُ وَاوِ مَوْئِلاً عَنْهُ وَرَدْ   إِذْ حَذْفُهَا لَدَى الْمُضَارِعِ اطَّرَدْ

وَمِثْلُهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْؤُدَهْ   فَوَاوُهَا فِيهِ تُرَى مَفْقُودَهْ

وَقِفْ عَلَى سَوْفَ بِلاَ نِزَاعِ   وَنَحْوِهَا بِالْقَصْرِ وَالإِشْبَاعِ

وَبِالتَّوَسُّطِ كَذَلِكَ وَمَا   كَرَيْبَ فِي ذَاكَ كَسَوْفَ فَاعْلَمَا

وَجُلُّ مَنْ مِنَ الْهُدَاةِ فَرَطَا   فِي الْوَقْفِ فِيهَا قَدْ رَأَى التَّوَسُّطَا

وَرَجَّحَ الإِشْبَاعَ لِلْعَيْنِ الَّتِي   مِنْ بَعْدِ حَامِيمَ وَهَايَا أَتَتِ

فَهَذِهِ الْعَيْنُ عَلَى الْمَرْوِيِّ   تُمَدُّ مَدَّ اللاَّزِمِ الْحَرْفِيِّ

بَابٌ فِي أَحْكَامِ الْهَمْزِ

فَصْلٌ فِي الإِبْدَالِ وَالتَّسْهِيلِ

تَسْهِيلُ أَوْ إِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنْ   نُقِلَ عَنْ عُثْمَانَ فِي الْمَفْتُوحَتَيْنْ

وَالأَخْذُ بِالإِبْدَالِ فِي مَا يُرْوَى   عَنْهُ لَدَى أَهْلِ الأَدَاءِ أَقْوَى

وَمَعَ ذَا تَسْهِيلُ جَاءَ آلَ فِرْ   عَوْنَ وَجَاءَ آلَ لُوطٍ اشْتُهِرْ

حِرْصًا عَلَى الإِبْقَا عَلَى مَا وَقَعَا   مِنْ أَلِفٍ لِلْهَمْزَتَيْنِ تَبَعَا

وَحَيْثُ تَلْتَقِي ثَلاَثٌ لِزَمَا   قَارِئُهَا التَّسْهِيلُ عِنْدَ الْعُلَمَا

وَفِي أَآلِهَتُنَا ذَاكَ لَدَى　　أَهْلِ الأَدَا وَفِي أَآمَنْتُمْ بَدَا
وَنَقَلَ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَضْمُومَتَيْنْ　　أَهْلُ الأَدَا عَنْهُ وَفِي الْمَكْسُورَتَيْنْ
وَرَجَّحُوا الإِبْدَالَ مَعْ ذَلِكَ فِي　　ذَا الْبَابِ مُطْلَقًا فَأَبْدِلْ تَقْتَفِ
"وَأَبْدِلَنْ يَاءً خَفِيفَ الْكَسْرِ مِنْ　　عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ وَهَؤُلاَءِ إِنْ"
إِذَا لِذَا شِئْتَ وَقَدْ سَاوَاهُمَا　　أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْ سِوَاهُمَا
أَمَّا إِذَا اخْتَلَفَتَا وَاتَّسَمَتْ　　بِالْفَتْحِ مِنْهُمَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ
فَسَهِّلِ الأُخْرَى وَحَيْثُ أَتَتِ　　أُخْرَاهُمَا مَفْتُوحَةً أُبْدِلَتِ
"وَإِنْ أَتَتْ بِالْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ　　فَالْخُلْفُ فِيهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ
فَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ وَالْقُرَّاءِ　　إِبْدَالُهَا وَاوًا لَدَى الأَدَاءِ
وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ثُمَّ سِيبَوَيْهْ　　تَسْهِيلُهَا كَالْيَاءِ وَالْبَعْضُ عَلَيْهْ"
وَالرَّاجِحُ الإِبْدَالُ فِيهَا فِي الَّذِي　　لَهُ ارْتَضَى كُلُّ إِمَامٍ جِهْبَذِ
وَقَصْرُ مَا مِنْ هَمْزٍ أُبْدِلَ هَـ　　ـهُنَا لَهُ أَوْجَبَ جُلُّ النُّبَهَا
فَمَدُّهَا لَيْسَ بِمَدِّ بَدَلِ　　حَتَّى يُوَسَّطَ وَذَا الأَمْرُ جَلِي
إِذْ مَا كَآلِدُ لَدَى مَنِ انْتَبَهْ　　لَيْسَ كَآمَنَ وَإِنْ بِهَا اشْتَبَهْ
فَالْمَدُّ فِي آمَنَ ثَابِتٌ وَمَدْ　　آلِدُ عَارِضٌ لِمُوجِبٍ وَرَدْ
وَجَاعِلُ الْبَابَيْنِ بَابًا وَاحِدَا　　فِي مِثْلِ ذَا قَاسَ قِيَاسًا فَاسِدَا
وَمَا مِنَ التَّسْهِيلِ عَنْ أُولِي النُّهَى　　وَرَدْ لاَ يُفِيدُ قَلْبَ الْهَمْزِ هَا
فَمَنْ لَهَا قَلَبَ هَاءً خَالِصَا　　لَحَنَ لَحْنًا مُسْتَبِينًا وَعَصَى

فَصْلٌ فِي هَمْزِ الْوَصْلِ

وَسَهِّلَنَّ هَمْزَ وَصْلِ اللاَّمِ   أَوْ أَبْدِلَنْهُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ

وَقَدِّمِ الإِبْدَالَ مَعْ ذَاكَ عَلَى   مَا جَاءَ مِنْ تَسْهِيلِهِ عَنْ مَنْ خَلاَ

"وَبَعْدَهُ احْذِفْ هَمْزَ وَصْلِ الْفِعْلِ   لِعَدَمِ اللَّبْسِ بِهَمْزِ الْوَصْلِ"

فَصْلٌ فِي هَمْزِ الاسْتِفْهَامِ

وَلَفْظُ "الاسْتِفْهَامِ إِنْ تَكَرَّرَا   فَصَيِّرِ الثَّانِيَ مِنْهُ خَبَرَا"

وَاعْكِسْ إِذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ ذَلِكْ   وَالنَّمْلِ جَا مَا جِئْتَهُ هُنَالِكْ

فَقَدْ أَتَى فِي الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِي   فِي تَيْنِ بِالْيَا رَسْمُ هَذَا الثَّانِي

وَذَا يَخُصُّ مَا الْخِلاَفُ قَدْ بَدَا   بِشَأْنِهِ بَيْنَ أَئِمَّةِ الأَدَا

لاَ مَا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الْقُرَّا كَمَا   بَيَّنَ ذَلِكَ الْهُدَاةُ الْعُلَمَا

وَذَاكَ فِي مَا ذَكَرُوا فِي أَحَدَا   عَشَرَ مَوْضِعًا رَوَوْهَا وَرَدَا

فَصْلٌ فِي إِبْدَالِ فَاءِ الْكَلِمَةِ الْمَهْمُوزَةِ وَعَيْنِهَا وَلاَمِهَا

أَبْدَلَ وَرْشٌ كُلَّ فَاءِ كِلْمَةِ   بِالْهَمْزِ وَالسُّكُونِ مُتَّسِمَةِ

إِلاَّ لَدَى الإِيوَا لِلاسْتِثْقَالِ   لَهَا لَدَى الإِتْيَانِ بِالإِبْدَالِ

"وَإِنْ أَتَتْ مَفْتُوحَةً أَبْدَلَهَا   وَاوًا إِذَا مَا الضَّمُّ جَاءَ قَبْلَهَا"

وَالْعَيْنُ حَيْثُ هُمِزَتْ وَاللاَّمُ   مَنَعَ إِبْدَالَهُمَا الأَعْلاَمُ

إِلاَّ لَدَى بِئْسٍ بِمَا فَذِي لَهَا   أَبْدَلَ وَرْشٌ مَعَ مَنْ أَبْدَلَهَا

وَإِنَّمَا النَّسِيءُ وَالْيَاءُ الَّتِي   حَلَّتْ مَحَلَّ الْهَمْزِ قَدْ شُدِّدَتِ

وَالذِّئْبُ وَالْبِئْرُ لِوَرْشٍ مَعَ ذَاكْ   قَدْ أُبْدِلاَ وَبِئْسَ أُبْدِلَتْ كَذَاكْ

وَهَمْزُ مِنْسَأَتِهِ وَسَأَلاَ   إِنْ أُتْبِعَتْ بِسَائِلٍ قَدْ أُبْدِلاَ

وَهَمْزَةُ اللاَّئِي لِئَلاَّ لأَهَبْ إِبْدَالُهَا وَرْشٌ إِلَيْهِ قَدْ ذَهَبْ
عَلَى خِلاَفٍ جَاءَ فِي اللاَّئِي فَقَدْ سَهَّلَهَا أَيْضًا كَمَا عَنْهُ وَرَدْ
بَلْ مَا مِنَ التَّسْهِيلِ فِيهَا اشْتَهرَا عَنْهُ هُوَ الَّذِي بِهِ الأَخْذُ جَرَى
وَإِنْ عَلَى اللاَّئِي وَقَفْتَ فَقِفِ بِالْيَاءِ لاَ الْهَمْزِ تُصِبْ وَتَقْتَفِ
وَأَرَأَيْتَ عَنْهُ فِيهَا قَدْ أُثِرْ خُلْفٌ كَهَاأَنْتُمْ عَلَى الَّذِي ذُكِرْ
وَالأَخْذُ بِالإِبْدَالِ فِيهِمَا لَدَى شُيُوخِنَا أَشْهَرُ فِي مَا وَرَدَا
وَالْوَقْفُ إِنْ بِأَرَأَيْتَ وَقَعَا إِبْدَالُهَا لَدَى الْهُدَاةِ مُنِعَا
إِذْ سَيُوَاجِهُ امْرُؤٌ فَعَلَ ذَاكْ ثَلاَثَةً مِنَ السَّوَاكِنِ هُنَاكْ
وَالْجَمْعُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِمُمْكِنِ بَيْنَ ثَلاَثَةٍ مِنَ السَّوَاكِنِ
لأَنَّهُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لَمْ يَرِدْ كَمَا ذَكَرَ مَنْ بِهَا أَلَمْ

فَصْلٌ فِي نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ

"حَرَكَةُ الْهَمْزِ لِوَرْشٍ تَنْتَقِلْ لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ لاَمِ تَعْرِيفٍ" وَفِي نَقْلِ كِتَا بِيَهْ عَنِ الشُّيُوخِ خُلْفٌ قَدْ أَتَى
وَالأَرْجَحُ التَّرْكُ لِنَقْلِهَا لَدَى وَرْشٍ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ الأَدَا
وَالأَصْلُ الاِبْتِدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ لاَ بِاللاَّمِ وَالْوَجْهَانِ عَنْهُ نُقِلاَ
وَعِنْدَ وَرْشٍ قَدْ أَتَى "مَنْقُولاَ رِدًا وَآلاَنَ وَعَادًا الأُولَى"
"وَالْهَمْزُ بَعْدَ نَقْلِهِمْ حَرَكَتَهْ يُحْذَفُ تَخْفِيفًا فَحَقِّقْ عِلَّتَهْ"

بَابٌ فِي الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ وَالْقَلْبِ وَالإِخْفَاء

الاِظْهَارُ فَصْلُ الْحَرْفِ عَنْ حَرْفٍ لَهُ يَلِي بِلاَ سَكْتٍ يَكُونُ قَبْلَهُ

وَمُقْتَضَى الإِدْغَامِ لَفْظُ ذِي سُكُونْ فَمُتَحَرِّكٍ بِلاَ فَصْلٍ يَكُونْ
مِنْ مَخْرَجٍ مُتَّحِد فَهُوَ لَدَى أَهْلِ الأَدَا يُشْبِهُ حَرْفًا شُدِّدَا
أَسْبَابُه ثَلاَثَةٌ تَمَاثُلُ تَجَانُسٌ تَقَارُبٌ قَدْ يَحْصُلُ
فَكُلُّ دَالٍ مَثَلاً لَهَا تَلَتْ أُخْرَى فَإِنَّهَا لَهَا قَدْ مَاثَلَتْ
وَإِنْ لَهَا التَّاءُ تَلَتْ فَتَانِ قَدْ خَرَجَتَا مِنْ مَخْرَجٍ قَدِ اتَّحَدْ
وَالْجِيمُ إِنْ لَهَا تَلَتْ فَالصِّفَةُ فِي هَذِه الصُّورَةِ مُتَّحِدَةُ
وَالاتِّحَادُ صِفَةً أَوْ مَخْرَجَا هُوَ التَّجَانُسُ لَدَى أُولِي الْحِجَى
أَمَّا التَّقَارُبُ فَفِي الْمَخْرَجِ أَوْ فِي الْوَصْفِ يَحْصُلُ عَلَى الَّذِي رَأَوْا
وَبَيْنَ الادْغَامِ وَالاظْهَارِ يَقَعْ الاخْفَا كَمَا بِذَلِكَ الْبَعْضُ قَطَعْ
وَالْقَلْبُ جَعْلُ الْحَرْفِ حَرْفًا آخَرَا وَذَاكَ لِلنُّونِ لَدَى الْبَاءِ جَرَى

فَصْلٌ فِي إِدْغَامِ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ

"وَسَاكِنَ الْمِثْلَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَا وَكَانَ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ أُدْغِمَا"
وَاسْتَثْنِ مِنْ ذَاكَ تَكُنْ مِمَّنْ سَلَكْ نَهْجَ الْمُحَقِّقِينَ مَالِيَهْ هَلَكْ
فَذِي بِلاَ قَطْعٍ عَلَيْهَا وَقَفَا وَقْفًا خَفِيفًا جُلُّ مَنْ قَدْ سَلَفَا
وَالأَخْذُ بِالإِدْغَامِ مَعْ ذَا شَهَرَهْ فِيهَا لَدَى الأَدَا شُيُوخٌ مَهَرَهْ
لأَنَّهُ أَظْهَرُ فِي الْقِيَاسِ فَلَيْسَ فِي الأَخْذِ بِهِ مِنْ بَاسِ
وَذَا هُوَ الَّذِي جَرَى الْعَمَلُ بِهْ فِي قُطْرِنَا كَمَا رَوَى كُلُّ نَبِهْ
وَأَدْغَمُوا فِي مَا تَلاَهُ كُلَّ سَا كِنٍ لِمَا لَهُ تَلاَ قَدْ جَانَسَا
مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنُ حَرْفًا مِنْ حُرُو فِ الْحَلْقِ إِذْ هَذِي الْحُرُوفُ تُظْهَرُ

وَفَصَّلُوا فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ   لِعَدَمِ انْضِبَاطِ شَأْنِ ذَيْنِ

فَصْلٌ فِي حُرُوفِ إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَلاَمِ هَلْ وَبَلْ

لَدَى حُرُوفِ جُدْتَ وَرْشٌ أَظْهَرَا   إِذْ وَلَدَى حَرْفِ صَفِيرٍ إِنْ قَرَا

كَقَدْ لَدَى شِينٍ وَذَالٍ ثُمَّ جِيـ   ـمٍ وَلَدَى حَرْفِ صَفِيرٍ إِنْ يَجِي

لاَ ظَاءٍ اوْ ضَادٍ فَذَانِ فِيهِمَا   وَرْشٌ بِلاَ شَكٍّ لَقَدْ قَدْ أَدْغَمَا

وَهْوَ لِتَا التَّأْنِيثِ أَظْهَرَ لَدَى   حَرْفِ صَفِيرٍ بَعْدَهَا قَدْ وَرَدَا

أَوْ جِيمٍ اوْ ثَاءٍ وَفِي الظَّاءِ لَهَا   أَدْغَمَ إِنْ أَتَتْهُ ذِي التَّا قَبْلَهَا

وَهَلْ وَبَلْ أَظْهَرَ قَبْلَ الطَّاءِ   وَالظَّاءِ وَالتَّاءِ مَعًا وَالثَّاءِ

وَالسِّينِ وَالزَّايِ وَحَرْفِ الضَّادِ   وَالنُّونِ وَفْقَ قَوْلِ كُلِّ نَادِ

وَكُلُّ مَا قَرُبَ مِنْهَا يُدْغَمُ   "كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِذْ ظَلَمُوا

وَقَدْ تَبَيَّنَ وَقَالَتْ طَائِفَهْ   وَأَثْقَلَتْ فَلاَ تَكُنْ مُخَالِفَهْ"

وَمَا كَبَلْ رَانَ لَدَى الْقُرَّاءِ   لِقُرْبِ تِلْكَ اللاَّمِ مِنْ ذِي الرَّاءِ

فَصْلٌ فِي حُرُوفٍ مِنْ كَلِمَاتٍ مَخْصُوصَةٍ

وَأَظْهَرُوا "نَخْسِفْ نَبَذْتُ عُذْتُ   أُورِثْتُمُوهَا وَكَذَا لَبِثْتُ

وَاذْهَبْ مَعًا يَغْلِبْ وَإِنْ تَعْجَبْ يَتُبْ   يُرِدْ ثَوَابَ فِيهِمَا وَإِنْ قَرُبْ

وَدَالَ صَادِ مَرْيَمٍ لِذِكْرِ   وَبَا يُعَذِّبْ" مَنْ يَشَاءُ فَادْرِ

وَالْبَاءَ فِي ارْكَبْ مَعَنَا كَذَلِكْ   وَلاَمَ يَفْعَلْ قَبْلَ ذَالِ ذَلِكْ

وَهَكَذَا يَلْهَثْ وَكُلُّ رَاءِ   سَبَقَتِ اللاَّمَ لَدَى الْقُرَّاءِ

وَالرَّاءُ فِي وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَا   كَالرَّاءِ فِي يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَا

وَنُونُ يَاسِينَ لَهَا قَدْ أَدْغَمَا فِي الْوَاوِ أَكْثَرُ الْهُدَاةِ الْعُلَمَا
وَاخْتَلَفُوا فِي نُونِ نُونٍ وَارْتَضَى إِظْهَارَهَا كُلُّ مُحَقِّقٍ رِضَى
وَأَدْغَمُوا النُّونَ بِطَاسِينَ الَّتِي بِحَرْفِ مِيمٍ بَعْدَهَا وُصِلَتِ
أَمَّا الَّتِي لاَ مِيمَ بَعْدَهَا فَهُمْ يُخْفُونَهَا كَمَا اسْتَفَاضَ عِنْدَهُمْ
وَشَهَّرُوا إِخْفَاءَ نُونِ عَيْنِ صَا دٍ وَفْقَ مَا إِلَيْهِ وَرْشٌ خَلَصَا
وَالذَّالُ فِي التَّاءِ لَهَا قَدْ حَكَمُوا بِأَنَّهَا نَحْوَ اتَّخَذْتُ تُدْغَمُ
وَمَا أَتَى مِثْلَ أَحَطْتُ أُدْغِمَا مَعْ بَقَا إِطْبَاقِ طَاءٍ حُتِمَا
وَالْتَزَمُوا إِدْغَامَ نَخْلُقْكُمْ وَمَعْ وُقُوعِ ذَا الإِدْغَامِ الاسْتِعْلاَ امْتَنَعْ
وَأَظْهَرُوا مَا كَوَعَظْتَ مَثَلاَ أَوْ كَفَرَضْتُمْ بِاتِّفَاقِ مَنْ خَلاَ
وَاللاَّمَ فَكُّوا قَبْلَ نُونٍ أَوْ تَا فِي نَحْوِ قُلْنَا مَثَلاً أَوْ قُلْتَا
وَبِانْفِكَاكِ الْمِيمِ قَبْلَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ قَدْ قَضَوْا بِلاَ امْتِرَاءِ
وَحَذَّرُوا مِمَّا يَجِيءُ الْجَهَلَهْ بِهِ لَدَى انْفِكَاكِهَا مِنْ قَلْقَلَهْ

فَصْلٌ فِي أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

"وَأَظْهَرُوا التَّنْوِينَ وَالنُّونَ مَعَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ حَيْثُ وَقَعَا"
وَلَهُمَا قَدْ أَدْغَمُوا فِي لَمْ يَرَوْا وَفِي هِجَا يَوْمٍ بِغُنَّةٍ قَضَوْا
وَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ حَيْثُ أُدْغِمَا فِي النُّونِ إِبْقَا غُنَّةٍ قَدْ لَزِمَا
وَقَلَبُوهُمَا إِلَى مِيمٍ مَتَى مِنْ بَعْدِ إِتْيَانِهِمَا الْبَاءُ أَتَى
وَمَعَ ذَلِكَ قَضَوْا بِأَنَّهْ لاَ بُدَّ مَعْ قَلْبِهِمَا مِنْ غُنَّهْ
وَلَهُمَا أَخْفَوْا لَدَى مَا بَقِيَا مِنَ الْحُرُوفِ فِي الَّذِي قَدْ رُوِيَا

وَذَلِكَ الإِخْفَا لَدَيْهِمْ يُصْحَبُ   بِغُنَّةٍ فِي ذَا الْمَقَامِ تُطْلَبُ
"وَتُظْهَرُ النُّونُ لِوَاوٍ أَوْ يَا   فِي نَحْوِ قِنْوَانٍ وَنَحْوِ الدُّنْيَا
خِيفَةَ أَنْ يُشْبِهَ فِي إِدْغَامِهِ   مَا أَصْلُهُ التَّضْعِيفُ لاِلْتِزَامِهِ"

بَابٌ فِي الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ

"أَمَالَ وَرْشٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ   ذَا الرَّاءِ فِي الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ
نَحْوَ رَأَى بُشْرَى وَتَتْرًا وَاشْتَرَى   وَيَتَوَارَى وَالنَّصَارَى وَالْقُرَى
وَالْخُلْفُ عَنْهُ فِي أَرَيكَهُمْ وَمَا   لاَ رَاءَ فِيهِ كَالْيَتَامَى وَرَمَى
وَفِي الَّذِي رُسِمَ بِالْيَاءِ عَدَا   حَتَّى زَكَى مِنْكُمْ إِلَى عَلَى لَدَى
إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ دُونَ هَاءِ   وَحَرْفَ ذِكْرَيهَا لأَجْلِ الرَّاءِ"
وَشَهَّرُوا كَمَا أَفَادَ النَّقَلَهْ   عَنْهُ إِمَالَةَ جَمِيعِ ذَاكَ لَهْ
إِلاَّ الَّذِي بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ   مِنْهُ أَتَى مُخْتَتَمًا بِالْهَاءِ
فَذَاكَ فَتْحُهُ لَدَيْهِمْ أَشْهَرُ   كَمَا لَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ ذَكَرُوا
وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ لِلإِمَالَهْ   أَمِلْ رُؤُوسَ الآيِ فِي الأَدَا لَهْ
مَا لَمْ تَكُنْ بِالْهَا فَتِلْكَ كَذَوَا   تِ الْيَاءِ فِي الَّذِي لَهُ وَرْشٌ رَوَى
وَأَمِلِ الأَلِفَ حَيْثُ قَبْلَ رَا   مَخْفُوضَةٍ أَتَتْ لَهُ بِلاَ مِرَا
إِنْ وُصِفَتْ ذِي الرَّاءُ بِالتَّطَرُّفِ   وَأُعْرِبَتْ وَاتَّصَلَتْ بِالأَلِفِ
تَجَرَّدَتْ عَنِ الضَّمِيرِ أَوْ بَدَا   بِأَنَّهُ مِنْ بَعْدِهَا قَدْ وَرَدَا
كَالدَّارِ أَوْ دِيَارِهِمْ وَالْجَارِ   وَذَا الأَخِيرُ الْخُلْفُ فِيهِ جَارِ
وَالأَشْهَرُ التَّقْلِيلُ فِيهِ وَهْوَ مَا   لَهُ اعْتَمَى بِذِي الْبِلاَدِ الْعُلَمَا

"وَالْكَافِرِينَ مَعَ كَافِرِينَا   بِالْيَا" لَهُ أُمِيلَتَا يَقِينَا
وَلَفْظُ جَبَّارِينَ فِيهِ الْخُلْفُ لَهْ   جَرَى وَشَهَّرُوا اقْتِفَا مَنْ قَلَّلَهْ
وَالأَلِفَاتُ فِي الْفَوَاتِحِ اعْتَمَى   فِيهَا لَهُ التَّقْلِيلَ جُلُّ الْعُلَمَا
"كَرَا وَهَا يَا ثُمَّ هَا طَهَ وَحَا   وَبَعْضُهُمْ حَا مَعَ هَا يَا فَتَحَا"
وَالْجُلُّ مِنْ أَهْلِ الأَدَاءِ لِلإِمَا   لَةِ عَلَى الْفَتْحِ هُنَا قَدْ قَدَّمَا
وَفَتَحُوا بِالاتِّفَاقِ يَاءَ يَا   سِينَ وَطَا طَهَ كَمَا قَدْ رُوِيَا
وَاقْرَأْ بِبَيْنَ بَيْنَ كُلَّ حَالَهْ   جَاءَتْكَ عَنْ وَرْشٍ مِنَ الإِمَالَهْ
إِلاَّ لَدَى طَهَ فَفِي طَهَ قَضَى   وَرْشٌ كَمَا رَوَوْا بِأَنْ تُمَحَّضَا
هَذَا "وَلاَ يَمْنَعُ وَقْفُ الرَّاءِ   إِمَالَةَ الأَلِفِ فِي الأَسْمَاءِ
حَمْلاً عَلَى الْوَصْلِ وَإِعْلاَمًا بِمَا"   مِنَ الإِمَالَةِ لِوَرْشٍ عُلِمَا
"وَيَمْنَعُ الإِمَالَةَ السُّكُونُ   فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفُ بِهَا يَكُونُ"
فَلاَ تُمِلْ مَا كَرَأَى الْقَمَرَ فِي   حَالِ حُصُولِ الْوَصْلِ لاَ إِنْ تَقِفِ
إِذْ مَدُّ هَمْزَةِ رَأَى الَّذِي أُلِفْ   خَوْفَ اجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ قَدْ حُذِفْ
وَاتْرُكْ إِمَالَةَ الْهُدَى ائْتِنَا لَدَى   عَدَمِ فَصْلِكَ ائْتِنَا عَنِ الْهُدَى
فَأَلِفُ الْهُدَى هُوَ الَّذِي سَقَطْ   لاَ أَلِفٌ بِهَمْزَةِ ائْتِنَا ارْتَبَطْ
وَمَا مِنَ السُّكُونِ فِي التَّنْوِينِ جَا   هُنَا رَآهُ كَالسُّكُونِ ذُو الْحِجَى
"فَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ تَنْوِينًا وَفِي   مَا كَانَ مَنْصُوبًا فَبِالْفَتْحِ قِفِ
نَحْوَ قُرًى ظَاهِرَةً" أَوْ بِالإِمَا   لَةِ وَذِي أَرْجَحُ عِنْدَ الْعُلَمَا
فَالْفَتْحُ لاَ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الأَدَا   وَإِنَّمَا عَنِ النُّحَاةِ وَرَدَا

وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْقَصْرِ لِلْبَدَلِ مَعْ   تَقْلِيلِ ذَاتِ الْيَا لِوَرْشٍ امْتَنَعْ
وَفَتْحُ ذَاتِ الْيَاءِ جَمْعُهُ مَعَا   تَوْسِيطِهِ لَهُ كَذَاكَ امْتَنَعَا

بَابٌ فِي تَرْقِيقِ الرَّاءَات

تَرْقِيقُ فَتْحِ الرَّا وَضَمِّ الرَّاءِ   بَعْدَ سُكُونٍ لاَزِمٍ لِلْيَاءِ
نُقِلَ عَنْ وَرْشٍ وَذَاكَ كَـ"الْبَصِيرْ   وَمُسْتَطِيرًا وَبَشِيرًا وَالْبَشِيرْ
وَالسَّيْرَ وَالطَّيْرَ وَفِي حَيْرَانَا   خُلْفٌ لَهُ حَمْلاً عَلَى عِمْرَانَا"
وَمَالَ لِلتَّفْخِيمِ فِي تِلْكَ كَمَا   فَعَلَ فِي عِمْرَانَ بَعْضُ الْعُلَمَا
وَالرَّاجِحُ التَّرْقِيقُ فِيهَا فِي الأَدَا   إِذِ الْمُسَبِّبُ لَهُ قَدْ وُجِدَا
"وَبَعْدَ كَسْرٍ لاَزِمٍ كَنَاظِرَهْ   وَمُنْذِرٍ وَسَاحِرٍ وَبَاسِرَهْ
إِلاَّ إِذَا سَكَنَ ذُو اسْتِعْلاَءِ   بَيْنَهُمَا إِلاَّ سُكُونَ الْخَاءِ
فَإِنَّهَا قَدْ فُخِّمَتْ كَمِصْرَا   وَإِصْرَهُمْ وَفِطْرَةٍ وَوِقْرَا
وَفُخِّمَتْ فِي الأَعْجَمِيِّ وَإِرَمْ   وَفِي التَّكَرُّرِ بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمْ"
وَالأَلِفُ الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَا   كُرِّرَ لاَ يَمْنَعُ أَنْ يُفَخَّمَا
"وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ أَلِفْ   بَيْنَهُمَا فَإِنَّ ذَلِكَ أُلِفْ
وَفَخَّمُوا مَعْ ذَاكَ سِتْرًا وِزْرَا   إِمْرًا وَصِهْرًا ثُمَّ ذِكْرًا حِجْرَا
وَرَقَّقُوا الرَّاءَ الَّتِي فِي بِشَرَرْ   الأُولَى لَهُ بِعَكْسِ رَا أُولِي الضَّرَرْ
"إِذْ غَلَبَ الْمُوجِبَ بَعْدَ النَّقْلِ   حَرْفَانِ مُسْتَعْلٍ وَكَالْمُسْتَعْلِي"
وَالرَّاءَ حَيْثُ سَكَنَتْ وَاتَّصَلَتْ   مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ لاَزِمٍ لَهُ تَلَتْ
"إِلاَّ إِذَا لَقِيَهَا مُسْتَعْلِ   وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِفَرْقٍ سَهْلِ"

وَقَالَ بِالتَّرْقِيقِ فِي ذِي الرَّاءِ   بِلاَ مِرَاءٍ أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ
وَمِنْ ذَوِي التَّحْقِيقِ مَنْ فِي الْوَصْلِ لاَ   فِي الْوَقْفِ بِالتَّرْقِيقِ فِيهَا عَمِلاَ
وَقَبْلَ كَسْرَةٍ وَيَا فَخِّمْ كَمَا   فِي الْمَرْءِ أَوْ فِي قَرْيَةٍ أَوْ مَرْيَمَا
"إِذْ لاَ اعْتِبَارَ لِتَأَخُّرِ السَّبَبْ   هُنَا وَإِنْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبْ
وَإِنَّمَا اعْتُبِرَ فِي بِشَرَرِ   لأَنَّهُ وَقَعَ فِي مُكَرَّرِ"
وَرُقِّقَتْ فِي حَالِ وَصْلِ الْقَارِي   أَيْضًا لِوَرْشٍ رَاءُ ذِكْرَى الدَّارِ
وَرُقِّقَتْ فِي الْوَصْلِ لِلضَّرُورَهْ   لَدَيْهِ كُلُّ رَا أَتَتْ مَكْسُورَهْ
وَرُقِّقَتْ فِي الْوَقْفِ بَعْدَ الْيَاءِ لَهْ   وَالْكَسْرِ وَالْمُمَالِ عِنْدَ النَّقَلَهْ
وَالْوَقْفُ بِالرَّوْمِ عَلَى الرَّاءِ يُعَدْ   كَالْوَصْلِ عِنْدَهُمْ عَلَى الَّذِي وَرَدْ
وَكُلُّ رَاءٍ حُكْمُهَا لَمْ يَاتِ   هُنَا تُفَخَّمُ لَدَى الْهُدَاةِ

بَابٌ فِي تَغْلِيظِ اللاَّمَاتِ

غَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ قَدْ تَلَتْ   طَاءً وَظَاءً ثُمَّ صَادًا أُهْمِلَتْ
مَتَى انْفَتَحْنَ أَوْ سَكَنَّ كَالصَّلاَ   ةِ وَالطَّلاَقِ ظَلَّ يَصْلَى فَصَلاَ
وَالْخُلْفُ جَا فِي مَا كَنَحْوِ طَالاَ   "وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِنْ أَمَالاَ"
وَفِي الَّذِي يَسْكُنُ حَيْثُ عَرَضَا   وَقْفٌ وَقَدْ غَلَّظَ ذَا مَنْ يُرْتَضَى
وَفِي رُؤُوسِ الآيِ بِالتَّرْقِيقِ   أَخَذَ أَكْثَرُ ذَوِي التَّحْقِيقِ
وَاللاَّمُ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّهْ   قَدْ فُخِّمَتْ فِي اللهِ وَاللَّهُمَّهْ

بَابٌ فِي الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ

"قِفْ بِالسُّكُونِ فَهْوَ أَصْلُ الْوَقْفِ   دُونَ إِشَارَةٍ لِشَكْلِ الْحَرْفِ

وَإِنْ تَشَأْ وَقَفْتَ" لِلإِعْلاَمِ   بِالشَّكْلِ بِالرَّوْمِ أَوِ الإِشْمَامِ
وَذَا الْوُقُوفُ بِالإِشَارَةِ لَدَى   أَهْلِ الأَدَا يُدْعَى كَمَا قَدْ وَرَدَا
"فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الْحَرَكَهْ   مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَهْ
يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ   مَعًا وَفِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ
وَلاَ يُرَى فِي النَّصْبِ لِلْقُرَّاءِ   وَالْفَتْحِ لِلْخِفَّةِ وَالْخَفَاءِ"
وَصِفَةُ الإِشْمَامِ ضَمُّ الشَّفَتَيْنْ   بَعْدَ السُّكُونِ دُونَ تَصْوِيتٍ بِتَيْنْ
وَهُوَ فِي الْمَضْمُومِ يَحْصُلُ كَمَا   يَحْصُلُ فِي الْمَرْفُوعِ عِنْدَ الْعُلَمَا
"وَقِفْ بِالاِسْكَانِ بِلاَ مُعَارِضِ   فِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَشَكْلٍ عَارِضِ"
فَالرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ مِمَّا مُنِعَا   فِي ذَيْنِ عِنْدَ النَّاسِ حَيْثُ وَقَعَا
وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ ضَمِيرٍ وَرَدَا   مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ وَضَمَّةٍ بَدَا
وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ لَدَى الأَئِمَّةِ   فِي ذَا كَذِي الْكَسْرَةِ أَوْ ذِي الضَّمَّةِ
وَالْوَقْفُ فِيهَا بِالإِشَارَةِ اعْتُمِدْ   لِكَوْنِهِ إِلَى الْقِيَاسِ يَسْتَنِدْ
وَتَرْكُهُ مَعْ ذَاكَ عِنْدَ مَنْ دَرَى   أَظْهَرُ وَالأَخْذُ بِذَا التَّرْكِ جَرَى
وَالْخُلْفُ جَا فِي مِيمِ جَمْعٍ وَاعْتَمَى   فِيهَا الإِشَارَةَ رِجَالٌ عُلَمَا
وَتَرْكُهَا بِلاَ مِرَاءٍ أَظْهَرُ   مِنْ فِعْلِهَا كَمَا الْهُدَاةُ ذَكَرُوا
وَاقْرَأْ لِوَرْشٍ سِيءَ بِالإِشْمَامِ   وَمَعَهَا سِيئَتْ لَدَى الأَعْلاَمِ
وَنُونُ تَامَنَّا وَذِي الإِخْفَاءُ   فِيهَا لَهُ قَدَّمَهُ الْقُرَّاءُ
وَمَا مِنَ الإِخْفَاءِ يَعْنُونَ هُنَا   بِالرَّوْمِ فِي مَا قَالَ قَوْمٌ قُرِنَا
لِذَاكَ ذَا الإِخْفَاءُ بَعْضُ الْقَوْمْ   عَبَّرَ عَنْهُ هَهُنَا بِالرَّوْمْ

وَبَعْضُهُمْ بِالاخْتِلاَسِ عَبَّرَا … عَنْ مَا لِذِي النُّونِ مِنَ الرَّوْمِ جَرَى
وَلَيْسَ ذَا الإِشْمَامُ هُوَ عَيْنُ مَا … تَعْرِيفُهُ سَبَقَ أَنْ تَقَدَّمَا
بَلْ هُوَ بَدْؤُكَ بِضَمِّ السِّينِ ثُمْ … قَبْلَ انْتِهَاءِ الضَّمِّ لِلْكَسْرِ تَؤُمْ
مُطَوِّلاً نِسْبَةَ مَا لِلْكَسْرِ … فِي مَا مِنَ الصَّوْتِ هُنَاكَ يَجْرِي
وَهُوَ فِي النُّونِ الإِشَارَةُ بِلاَ … صَوْتٍ لِضَمٍّ بِالسُّكُونِ أُبْدِلاَ
مِنْ قَبْلِ إِدْغَامِكَ لِلنُّونِ الَّتِي … أَشْمَمْتَ فِي الَّتِي لَهَا قَدْ تَلَتِ
أَمَّا الَّذِي رَوَوْا مِنَ الإِخْفَاءِ … وَالرَّوْمِ فِي النُّونِ لَدَى الأَدَاءِ
فَهُوَ يَحْصُلُ بِإِضْعَافِكَ مَا … مِنْ ضَمِّهَا لَدَيْكَ كَانَ عُلِمَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْفِيَهَا فِي النُّونِ … الأُخْرَى مَعَ التَّشْدِيدِ وَالسُّكُونِ

بَابٌ فِي الْوَقْفِ بِحَسَبِ رَسْمِ الْمُصْحَفِ

وَكُنْ هُنَا "مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفْ … سَنَنَ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حُذِفْ
وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ تَاءً أُبْدِلاَ … وَمَا مِنَ الْمَوْصُولِ لَفْظًا فُصِلاَ
وَاسْلُكْ سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ … مِنْهُ وَإِنْ ضَعَّفَهُ الْقِيَاسُ"
وَذَا كَنَحْوِ زَيْدِهِمْ لأَلِفِ … بَعْدَ الظُّنُونِ مِثْلُهَا لَمْ يُؤْلَفِ
أَوِ السَّبِيلِ وَالرَّسُولِ لِلْقَفَا … صِلَةً فَلْتُبْقِ عَلَيْهَا وَقْفَا
وَنَحْوِ حَذْفِ أَلِفٍ أَوْ حَذْفِ يَا … أَوْ حَذْفِ وَاوٍ دُونَ وَجْهٍ رُوعِيَا
كَكَتْبِ يَمْحُو اللهُ فِي الْكِتَابِ دُونْ … إِثْبَاتِهِمْ وَاوًا هُنَالِكَ تَكُونْ
وَكَتْبِ أَيُّهَا بِدُونِ أَلِفِ … لِسَبَبٍ مَّا عِنْدَهُمْ لَمْ يُعْرَفِ
وَكَتْبِ يَهْدِينِي بِدُونِ يَاءِ … وَمَا لِذَا يَحْكِي لَدَى الْقُرَّاءِ

فَهَذِهِ الْيَاءُ وَتِلْكَ الأَلِفُ	وَالْوَاوُ فِي الْوَقْفِ لَدَيْهِمْ تُحْذَفُ
وَرَاعِ مَا اسْتُثْنِي مِمَّا أُثْبِتَا	خَطًّا وَمَا حُذِفَ حَيْثُمَا أَتَى
فَرُبَّمَا أُثْبِتَ حَرْفٌ وَمَعَا	ذَلِكَ كَانَ لَفْظُهُ قَدْ مُنِعَا
وَذَا أَتَى فِي أَلِفٍ قَدْ أُلِفَتْ	فِي الْخَطِّ بَعْدَ الْوَاوِ إِنْ تَطَرَّفَتْ
كَأَلِفٍ مِنْ بَعْدِ وَاوِ سَجَدُوا	قَدْ كُتِبَتْ أَوْ آمَنُوا أَوْ قَعَدُوا
وَيَا بِنَحْوِ نَبَإِي أَعْنِي الَّتِي	بِالْمُرْسَلِينَ أُتْبِعَتْ وُصِلَتِ
وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَتَى عَوَّضَتَا	أَلِفَ مَدٍّ كَالرِّبَوا وَكَأَتَى
وَالْحَرْفِ إِنْ كُتِبَ فِي صُورَةِ مَا	مِنْ شَكْلِ هَمْزَةٍ لِشَكْلِهِ انْتَمَى
وَرُبَّمَا حُذِفَ خَطًّا مَا أَتَى	لَفْظًا كَمَا عَنِ الرُّوَاةِ ثُبِتَا
وَذَاكَ جَا فِي أَلِفٍ بِالْيَاءِ	وَالْوَاوِ عُوِّضَتْ بِلاَ امْتِرَاءِ
نَحْوَ الْهُدَى أَوِ الرِّبَوا فَلاَ تَقِفْ	عَلَيْهِمَا بَلْ قِفْ عَلَى تِلْكَ الأَلِفْ
وَيَا كَيَاءِ الْمَدِّ فِي يُحْيِي الَّتِي	خَوْفًا مِنَ التَّكْرَارِ قَدْ أُزِيلَتِ
فَهَذِهِ الْيَاءُ عَلَيْهَا يُوقَفُ	كَمَا بِهِ جَزَمَ مَنْ قَدْ سَلَفُوا
وَهَمْزَةٍ فِي مَا كَجَاءَ حُذِفَتْ	فِي الْخَطِّ لِلإِبْدَالِ إِذْ تَطَرَّفَتْ
فَهَذِهِ إِثْبَاتُهَا فِي الْوَقْفِ لاَ	زِمٌ كَمَا نُقِلَ عَنْ مَنْ قَدْ خَلاَ
وَفِي الْفَوَاتِحِ الَّتِي مِنْهَا حُذِفْ	هِجَاءٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ
وَمَعَ ذَلِكَ لَدَى الْقُرَّاءِ	يُلْفَظُ ذَا الْهِجَاءُ فِي الأَدَاءِ
وَلاَ تَقِفْ عَلَى الَّذِي قَدْ وُصِلاَ	مِنَ الْحُرُوفِ تَقْفُ نَهْجَ مَنْ خَلاَ
وَقِفْ عَلَى الْمَفْصُولِ فِي حَالِ اضْطِرَا	رٍ عَارِضٍ لاَ إِنْ تَكُنْ مُخَيَّرَا

وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لاِخْتِبَارِ   قَارٍ أَجَازَ فِعْلَهُ لِلْقَارِي
وَقِفْ عَلَى مَا كَيَكُونَا بِالأَلِفْ   مُوَافِقًا لِرَسْمِهِ الَّذِي أُلِفْ
وَإِنْ عَلَى أَنَا وَقَفْتَ فَقِفِ   بِالْمَدِّ فَهْيَ رُسِمَتْ بِالأَلِفِ
وَمُدَّهَا فِي الْوَصْلِ حَيْثُ اتَّضَحَا   وُرُودُهَا مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ فُتِحَا
أَوْ قَبْلِ هَمْزٍ ضُمَّ وَاحْذِفْهَا إِذَا   وَصَلْتَهَا فِي كُلِّ حَالٍ غَيْرِ ذَا
وَمَدُّ لَكِنَّا هُوَ اللهُ احْذِفِ   فِي الْوَصْلِ وَاتْرُكْ حَذْفَهُ إِنْ تَقِفِ
فَهُوَ مِنْ ذَا الْبَابِ إِذْ لَفْظُ أَنَا   كَمَا رَوَى الْهُدَاةُ أُدْغِمَ هُنَا
وَقِفْ عَلَى مَا كَأَمَانِيِّ بِشَدّْ   يَاءٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ذُو الْوَقْفِ بِمَدّْ
وَالسَّاكِنَ الْمَيِّتَ قِفْ عَلَيْهِ فِي   مَا كَلِيَبْلُوَ أَتَاكَ تَقْتَفِي
إِذْ لاَ يَكُونُ حَرْفُ لِينٍ بَعْدَا   مُجَانِسٍ سَاكِنًا الاَّ مَدَّا

بَابٌ فِي يَاءِ الإِضَافَةِ

يَاءُ الإِضَافَةِ لَهَا بِلاَ مِرَا   بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ وَرْشٌ قَدْ قَرَا
وَهِيَ يَا زَائِدَةٌ تُعَبِّرُ   عَنْ مُتَكَلِّمٍ بِأَمْرٍ يُخْبِرُ
ثَابِتَةٌ فِي مُصْحَفِ الصَّحْبِ فَلاَ   يُعَدُّ مِنْ ذِي الْيَاءِ مَا مِنْهُ خَلاَ
فَإِنْ أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ قَطْعِ   مَفْتُوحَةٍ فَتَحَهَا بِالْقَطْعِ
مُسْتَثْنِيًا لِفَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَا   مِنْ ذَا وَتَفْتِنِّي أَلاَ مَعْ ذَلِكَا
وَأَرِنِي أَنْظُرْ وَفَاذْكُرُونِي   مِنْ قَبْلِ أَذْكُرْكُمْ كَذَا ذَرُونِي
أَقْتُلْ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَهَكَذَا ادْ   عُونِي فَذِي تَسْكِينُهَا عَنْهُ وَرَدْ
كَمَا لَهَا فَتح حَيْثُ وَقَعَتْ   مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ كُسِرَتْ وَقُطِعَتْ

إِلاَّ لَدَى يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ أَوْ   تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ فِي الَّذِي رَأَوْا
تَدْعُونَنِي إِلَى كَذَاكَ مُسْجَلاَ   ذُرِّيَّتِي إِنِّي وَأَنْظِرْنِي إِلَى
ثُمَّ فَأَنْظِرْنِي يُصَدِّقْنِي الَّتِي   مِنْ قَبْلِ إِنِّي أَخَافُ أَتَتِ
أَخَّرْتَنِي الَّتِي بِلَوْلاَ لاَ سِوَا   هَا سُبِقَتْ عَلَى الَّذِي لَهُ رَوَى
وَإِنْ أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ ضُمَّتِ   مَقْطُوعَةً أَيْضًا لَهُ فُتِحَتِ
إِلاَّ بِعَهْدِي أُوفِ أَوْ آتُونِي   أُفْرِغْ عَلَى الْمَذْكُورِ فِي الْمُتُونِ
وَهَمْزُ وَصْلٍ قَبْلَهَا إِنْ تَرِدِ   فَتَحَهَا إِلاَّ لَدَى أَخِي اشْدُدِ
وَهَكَذَا إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ مَعَا   يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ عِنْدَ مَنْ وَعَى
وَهَمْزُ وَصْلٍ كُلِّ لاَمِ تَعْرِيـ   ـفٍ حُكْمُ ذِي الْهَمْزِ عَلَيْهَا يَجْرِي
وَإِنْ تَرِدْ مِنْ قَبْلِ غَيْرِ مَا ذُكِرْ   سَكَّنَهَا عَلَى الَّذِي عَنْهُ أُثِرْ
إِلاَّ لَدَى بَيْتِي حَيْثُ وَقَعَتْ   إِذَا لَهَا لِلطَّائِفِينَ تَبِعَتْ
وَجْهِيَ لِلَّهِ وَلِلَّذِي كَذَاكْ   فَطَرَنِي وَلِيَ دِينِ مَعَ ذَاكْ
مَا لِيَ لاَ أَعْبُدُ مَعْ مَمَاتِيَا   لِلَّهِ فِي مَا عَنْهُ كَانَ رُوِيَا
وَلِيَ فِيهَا ثُمَّ مَنْ مَعِيَ مَنْ   وَلْيُؤْمِنُوا بِيَ عَلَى الَّذِي زُكِنْ
وَلْتُؤْمِنُوا لِيَ فَذِي الْيَاءَاتُ   فَتَحَهَا كَمَا رَوَى الْهُدَاةُ
وَالْخُلْفُ فِي مَحْيَايَ عَنْهُ وَرَدَا   وَالْجُلُّ لِلإِسْكَانِ فِيهَا اعْتَمَدَا

بَابٌ فِي الْيَاءَاتِ الْمُتَطَرِّفَةِ الزَّائِدَةِ

زَوَائِدُ الْيَاءَاتِ عِنْدَ الْوَصْلِ   "مِنْهُنَّ زَائِدٌ وَلاَمُ فِعْلِ"
وَكُلُّ رَاوٍ بِخُصُوصِهَا اعْتَمَدْ   عَلَى الَّذِي فِيهَا رَوَاهُ بِالسَّنَدْ

وَهْيَ الَّتِي تُزَادُ فِي حَالِ التِّلاَ   وَةِ وَمِنْهَا مُصْحَفُ الصَّحْبِ خَلاَ

فَزَادَ وَرْشٌ قَوْلَهُ فِي الْفَجْرِ   أَكْرَمَنِے أَهَانَنِے وَيَسْرِے

وَقَوْلَهُ وَعِيدِے ثُمَّ الْبَادِے   تُرْدِينِے وَالتَّلاَقِے وَالتَّنَادِے

وَكَالْجَوَابِے "وَمَنِ اتَّبَعَنِے   وَقُلْ وَيَاتِے لاَ لَئِنْ أَخَّرْتَنِے

وَالْمُهْتَدِے الإِسْرَاءِ وَالْكَهْفِ وَأَنْ   يَهْدِيَنِے بِهَا وَنَبْغِے يُوتِيَنْے

تُعَلِّمَنْے تَتَّبِعَنْے آتَانِے   فِي النَّمْلِ ذَاتِ الْفَتْحِ لِلإِسْكَانِ

وَأَتُمِدُّونَنِے وَالْجَوَارِے فِي"   وَالدَّاعِے إِنْ لِغَيْرِ طَهَ تُضَفِ

وَهَكَذَا دَعَانِے ثُمَّ يُنْقِذُونْے   وَتَسْأَلَنِّے مَا الْمُنَادِے تَرْجُمُونْے

كَذَا دُعَاءِے رَبَّنَا نَكِيرِے   وَنُذُرِے وَهَكَذَا نَذِيرِے

وَالْوَادِے فِي الْفَجْرِ وَأَنْ يُكَذِّبُونْے   قَالَ وَتُرْدِينِے كَذَا فَاعْتَزِلُونْے

فَهَذِهِ الْيَاءَاتُ لَفْظًا يَحْذِفُ   لَهَا لِوَرْشٍ مَنْ عَلَيْهَا يَقِفُ

بَابٌ فِي مَا خَالَفَ فِيهِ قَالُونُ وَرْشًا مِنْ قِرَاءَةِ نَافِعٍ

قَالُونُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ النَّقَلَهْ   عَنْهُ رَوَوْا بِالاِتِّفَاقِ الْبَسْمَلَهْ

كَمَا رَوَوْا تَسْكِينَ مِيمِ الْجَمْعِ   كَذَاكَ عَنْهُ قَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ

وَبَعْضُهُمْ فِيهَا رَوَى عَنْ قَالُو   نَ الضَّمَّ فِي الَّذِي الْهُدَاةُ قَالُوا

وَقَدْ جَرَى الْعَمَلُ بِالتَّسْكِينِ لاَ   بِالضَّمِّ فِيهَا عِنْدَ جُلِّ مَنْ خَلاَ

وَجَاءَ عَنْهُ قَصْرُهُ يَتَّقِهِ   وَنُؤْتِهِ يُؤَدِّهِ فَأَلْقِهِ

وَأَرْجِهِ نُوَلِّهِ وَنُصْلِهِ   رِعَايَةً فِي أَصْلِهَا لأَصْلِهِ

وَيَأْتِهِ الَّتِي بِطَهَ اخْتَلَفَا   فِيهَا لَهُ لَدَى الأَدَا مَنْ سَلَفَا

وَالأَخْـذُ بِالإِثْبَـاتِ فِيهَـا عَنْـهُ قَـدْ رَوَاهُ أَكْثَــرُ أَئِمَّــةِ الْبَلَــدْ

وَقَصْـرُهَا مَـعْ ذَاكَ أَرْجَـحُ لَـدَى جُـلِّ ذَوِي التَّحْقِيـقِ مِـنْ أَهْـلِ الأَدَا

وَشَـهَّرُوا بَعْـدَ خِـلاَفٍ قَـدْ حَصَـلْ عَنْـهُ كَـذَاكَ قَصْـرَ مَـدٍّ انْفَصَـلْ

"نَحْـو بِمَـا أُنْـزِلَ أَوْ مَـا أُخْفِـي لِعَـدَمِ الْهَمْـزَةِ حَـالَ الْوَقْـفِ"

أَمَّـا الَّـذِي اتَّصَـلَ فَالتَّوَسُّـطُ فِيـهِ لَـهُ شَـهَّرَهُ مَـنْ فَرَطُـوا

وَهْـوَ ثَـلاَثُ حَرَكَـاتٍ عِنْـدَهُ وَبَعْضُـهُمْ بِـأَرْبَعٍ قَـدْ حَـدَّهُ

وَجَعَـلَ الْمُشْبِعَ بَعْـضُ النَّـاسِ لَـهْ خَمْسًـا وَبَعْـضُ النَّـاسِ سِتًّا جَعَلَـهْ

وَالْمَـدُّ بَعْـدَ الْهَمْـزِ فِـي مَـا ذَكَـرَهْ عَنْـهُ أَئِمَّـةُ الأَدَاءِ قَصَـرَهْ

وَمِثْلُـهُ الْمَـدُّ الَّـذِي زَالَ أَثَـرْ سَبَبِهِ فَقَصْـرُهُ عَنْـهُ اشْـتَهَرْ

وَالْـوَاوُ وَالْيَـاءُ إِذَا سَـكَنَتَا وَبَيْـنَ فَتْحَـةٍ وَهَمْـزٍ أَتَتَـا

بِكِلْمَـةٍ فَهْـيَ بِـذَاكَ بَـيْنَ بَـيْنْ" وَعَنْـهُ جَـا تَسْهِيلُ "أُخْـرَى الْهَمْـزَتَيْنْ

مَـعْ مَـدِّهِ أُولاَهُمَـا إِلاَّ لَـدَى أُوشْـهِدُوا فَـالْخُلْفُ فِيهَـا قَـدْ بَـدَا

وَعَمَـلُ الْقُـرَّا عَلَـى مَـا ذَكَـرَا أَهْـلُ الأَدَا بِالْمَـدِّ فِيهَـا قَـدْ جَـرَى

وَقَصْـرُ ذَا الْمَـدِّ فَشَـا وَبِـأَلِفْ الادْخَـالِ عِنْـدَ الْعُلَمَـاءِ قَـدْ عُـرِفْ

"وَحَيْـثُ تَلْتَقِـي ثَـلاَثٌ تَرَكَـهْ وَفِـي أَئِمَّـةٍ لِنَقْـلِ الْحَرَكَـهْ"

وَقَـدْ رَوَى إِسْـقَاطَ أُولَـى هَمْـزَتَيْنْ فِـي كِلْمَتَـيْنِ أَتَتَـا مَفْتُـوحَتَيْنْ

كَجَـاءَ أَمْرُنَـا وَجَـاءَ آلَ لُـو طٍ فِـي الَّـذِي عَنْـهُ الْهُـدَاةُ نَقَلُـوا

وَسَـهَّلَ الأُولَـى مِـنَ الْمَضْـمُومَتَيْنْ فِـي كِلْمَتَـيْنِ وَمِـنَ الْمَكْسُـورَتَيْنْ

وَحَيْـثُ خَـافَ إِنْ لِـذَاكَ فَعَـلاَ مِـنِ اجْتِمَـاعِ سَـاكِنَيْنِ أَبْـدَلاَ

عَلَـى الَّـذِي شَـهَّرَهُ ذَوُو الرُّسُـوخْ عَنْـهُ وَإِنْ عَنْـهُ أَبَـى بَعْـضُ الشُّـيُوخْ

وَذَاكَ فِي النَّبِيءِ إِلاَّ قَدْ أَتَى   وَفِي النَّبِيءِ إِنْ عَلَى مَا ثَبَتَا
كَمَا لَدَى بِالسُّوءِ إِلاَّ وَرَدَا   أَيْضًا وَذِي الْخِلاَفُ فِيهَا قَدْ بَدَا
وَالأَرْجَحُ الإِبْدَالُ فِيهَا كَاللَّتَيْنْ   قَدْ مَضَتَا فَهْيَ شَبِيهَةٌ بِتَيْنْ
وَأَوْجَبُوا الإِدْغَامَ فِي هَذِي الثَّلاَ   ثِ عِنْدَ قَالُونَ عَلَى مَنْ أَبْدَلاَ
وَمَنَعَ الإِبْدَالَ لِلْفَاءِ الَّتِي   قَدْ هُمِزَتْ قَالُونُ إِنْ سَكَنَتِ
مَا لَمْ تَجِئْ مِنْ بَعْدِ هَمْزَةٍ كَمَا   عَنْهُ رَوَى الْمُحَقِّقُونَ الْعُلَمَا
إِلاَّ لَدَى يَأْجُوجَ أَوْ مَأْجُوجَ أَوْ   مُؤْصَدَةٍ عَلَى الَّذِي لَهُ رَأَوْا
وَكُلُّ فَاءٍ فُتِحَتْ مِنْ بَعْدِ ضَمْ   إِبْدَالُهَا لَدَيْهِ مَنْعُهُ انْحَتَمْ
وَالذِّئْبُ وَالْبِئْرُ وَبِئْسَ كُلُّهَا   وَإِنَّمَا النَّسِيءُ لاَ يُبْدِلُهَا
وَهْوَ إِلَى هَمْزِ لِئَلاَّ قَدْ ذَهَبْ   كَالْحَالِ فِي اللاَّئِي وَحَالِ لأَهَبْ
وَبَعْضُهُمْ بِالْيَاءِ فِي لأَهَبَا   لَهُ قَرَا وَالْجُلُّ عَنْ ذَاكَ أَبَى
وَهَمْزُ رِءْيًا بَعْدَمَا قَدْ أَبْدَلَهْ   فِي الْيَا لَهُ أَدْغَمَ عِنْدَ النَّقَلَهْ
وَأَرَأَيْتَ بِاتِّفَاقٍ مَنْ خَلاَ   عَنْهُ كَهَاأَنْتُمْ لَهَا قَدْ سَهَّلاَ
لَكِنَّهُ فِي لَفْظِ هَاأَنْتُمْ يَزِيـ   ـدُ أَلِفًا فِي مَا إِلَيْهِ قَدْ عُزِي
وَهَذِهِ الأَلِفُ بِالْمَدِّ قَرَا   فِيهَا وَبِالْقَصْرِ لَهُ مَنْ قَدْ دَرَى
وَنَقْلُ مَا لِهَمْزَةٍ مِنْ حَرَكَهْ   لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ وَصْلاً تَرَكَهْ
أَوْ لاَمِ تَعْرِيفٍ وَبِئْسَ الاِسْمُ لاَ   يُعَدُّ مِنْ ذَلِكَ فِي مَا نُقِلاَ
لأَنَّ هَمْزَهُ إِلَى الْوَصْلِ انْتَمَى   كَمَا لِذَا ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَا
وَعِنْدَهُ أَيْضًا أَتَى "مُنْقُولاَ   رِدًا وَآلاَنَ وَعَادًا الأُولَى"
وَهَمَزُوا الْوَاوَ مِنَ الأُولَى لَدَى   ذَا النَّقْلِ فِي الْوَصْلِ لَهُ وَالاِبْتِدَا

وَعَدَمُ النَّقْلِ لَهَا لِلْمُبْتَدِي   مَعْ ذَا لَهُ أَوْلَى بِلاَ تَرَدُّدِ
وَهْوَ لَقَدْ أَظْهَرَ عِنْدَ الظَّاءِ   وَالضَّادِ فِي مَا جَا عَنِ الْقُرَّاءِ
كَمَا لِتَا التَّأْنِيثِ أَظْهَرَ لَدَى   ظَاءٍ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ الأَدَا
وَبَا يُعَذِّبْ مَنْ كَمَا الأَعْلاَمُ   رَوَوْهُ عَنْهُ حُكْمُهَا الإِدْغَامُ
وَارْكَبْ وَيَلْهَثْ جَاءَ عَنْهُ فِيهِمَا   خُلْفٌ وَشَهَّرُوا لَهُ أَنْ يُدْغَمَا
وَأَظْهَرَ النُّونَ الَّتِي فِي لَفْظِ يَا   سِينَ وَنُونٍ فِي الَّذِي قَدْ رُوِيَا
وَبِالإِمَالَةِ لِهَارٍ قَدْ قَضَى   كَمَا قَضَى فِيهَا بِأَنْ تُمَحَّضَا
"وَقَدْ حَكَى قَوْمٌ مِنَ الرُّوَاةِ   تَقْلِيلَ هَا يَا عَنْهُ وَالتَّوْرَاةِ"
وَمَا حَكَوْا عَنْهُ وَإِنْ عَنْهُ أَبَتْ   جَمَاعَةٌ رُجْحَانُهُ عَنْهُ ثَبَتْ
وَهْوَ الَّذِي شَهَّرَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ   لَهُ وَعِنْدَ عُلَمَا الْقُطْرِ اجْتُبِي
وَالْفَتْحُ فِي التَّوْرَاةِ عَنْهُ شَهَرَهْ   لِكَوْنِهِ الأَصْلَ شُيُوخٌ مَهَرَهْ
وَمَالَ أَكْثَرُ شُيُوخِ الْقُطْرِ   إِلَيْهِ عَنْ سِوَاهُ فِي ذَا الْعَصْرِ
وَلَمْ يُمِلْ كَمَا بِذَاكَ جَزَمَا   أَهْلُ الأَدَاءِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَا
وَلَمْ يُرَقِّقْ فَتْحَ رَا أَوْ ضَمَّ رَا   بَعْدَ سُكُونٍ لاَزِمٍ لِلْيَا جَرَى
وَتَرَكَ التَّرْقِيقَ لِلرَّا الظَّاهِرَهْ   مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ لاَزِمٍ كَنَاظِرَهْ
وَفَخَّمَ الرَّاءَ الَّتِي فِي بِشَرَرْ   الأُولَى كَمَا فَعَلَ فِي أُولِي الضَّرَرْ
وَلَمْ يُفَخِّمْ أَيَّ لاَمٍ فَخَّمَا   لَهَا سِوَاهُ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَا
إِلاَّ الَّتِي فِي اللهِ وَاللَّهُمَّهْ   تَجِيءُ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّهْ
وَقَدْ أَتَتْ عَنْهُ مِنَ الْيَاءَاتِ   تِسْعٌ لَهَا رَوَى مُسَكَّنَاتِ

مُخَالِفًا فِي بَابِ يَاءَاتِ الإِضَا فَةِ الَّذِي فِيهَا بِهِ وَرْشٌ قَضَى
"وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي إِخْوَتِي وَلِي فِيهَا مَنْ مَعِي فِي الظُّلَّةِ
وَيَاءُ أَوْزِعْنِي مَعًا وَفِي إِلَى رَبِّي بِفُصِّلَتْ خِلاَفٌ فُصِّلاَ"
وَرَجَّحُوا الْفَتْحَ لَهَا وَالتَّاسِعَهْ مَحْيَايَ فِي الَّذِي رَوَى مَنْ تَابَعَهْ
وَزَادَ عِنْدَ الْوَصْلِ يَا "إِنْ تَرَنِ وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ فِي الْمُؤْمِنِ"
وَالْخُلْفُ فِي لَفْظِ التَّلاَقِ بَادِ عَنْهُ وَبَادِ عَنْهُ فِي التَّنَادِ
وَفِي دَعَانِ الْخُلْفُ عَنْهُ قَدْ بَدَا وَدَعْوَةَ الدَّاعِ لَدَى أَهْلِ الأَدَا
وَحَذْفُ يَاءِ تَيْنِ أَرْجَحُ كَيَا تَيْنِكَ فِي مَا عَنْهُ كَانَ رُوِيَا
وَهْوَ لِيَاءِ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ قَدْ حَذَفَ وَالْبَادِ كَمَا عَنْهُ وَرَدْ
وَالْيَا مِنَ الْوَادِ الَّذِي فِي الْفَجْرِ ذُكِرَ بَعْدَ ذِكْرِ لَفْظِ حِجْرِ
وَيَاءِ تُرْدِينِ وَيَا نَذِيرِ وَتَسْأَلَنِّ مَا وَيَا نَكِيرِ
وَأَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ يُنْقِذُونْ وَتَرْجُمُونِ نُذُرِ فَاعْتَزِلُونْ
دُعَاءِ رَبَّنَا وَعِيدِ كَالْجَوَا بِ فِي الَّذِي كُلُّ مُحَقِّقٍ رَوَى
وَجَاءَ عَنْهُ الْوَقْفُ فِي آتَانِ مَعْ ذَاكَ بِالإِثْبَاتِ وَالإِسْكَانِ
وَالْوَقْفُ بِالإِثْبَاتِ عَنْهُ أَشْهَرُ كَمَا لِذَاكَ الْعُلَمَاءُ ذَكَرُوا
وَهْوَ لِوَهْوَ وَهْيَ بِالإِسْكَانِ قَرَأَ إِنْ جَاءَاهُ فِي الْقُرْآنِ
"وَمِثْلُ ذَاكَ فَهْوَ فَهْيَ لَهْوَا وَلَهْيَ أَيْضًا مِثْلُهُ ثُمَّ هْوَا
وَفِي بِيُوتٍ وَالْبِيُوتِ الْبَاءَ قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَا
وَاخْتَلَسَ الْعَيْنَ لَدَى نِعِمَّا" وَلاَ تَعَدَّوْا مَعَ ذَاكَ جَزْمَا

"وَهَا يَهَدِّي ثُمَّ خَا يَخَصِّمُونْ   إِذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ فِي الْكُلِّ السُّكُونْ"
وَالْبَعْضُ مِنْ فُرْسَانِ ذَا الْمَيْدَانِ   فِي ذَا لَهُ قَرَأَ بِالإِسْكَانِ
وَفِي أَنَا مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ وَرَدَا   بِالْكَسْرِ بَيْنَ الْعُلَمَا الْخُلْفُ بَدَا
وَالأَشْهَرُ الْحَذْفُ لَهَا لَهُ كَمَا   بِذَاكَ غَيْرُ وَاحِدٍ قَدْ جَزَمَا
"وَسَكَّنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَهْ   فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُرْبَهْ"
وَوَاوَ أَوْ آبَاؤُنَا وَاللاَّمَ فِي   ثُمَّ لِيَقْضُوا بِاتِّفَاقِ السَّلَفِ
وَهَكَذَا ثُمَّ لِيَقْطَعْ وَلَدَى   لِيَتَمَتَّعُوا كَمَا قَدْ وَرَدَا
وَهْوَ لِوَرْشٍ فِي سِوَى الَّذِي مَضَى   مُوَافِقٌ قَاضٍ بِمَا بِهِ قَضَى

***

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَا النَّظْمُ تَمْ   بِفَضْلِهِ عَزَّ وَبِالإِنْعَامِ عَمْ
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ   وَآلِهِ وَكُلِّ مُقْتَدٍ بِهِ